

ديوان أنات قلب

سيد جاب الله



حقوق الطبع والنشر محفوظة
لدار الأديب للطبع والنشر والتوزيع



دار الأديب للطبع والنشر والتوزيع	اسم الدار
انات قلب	اسم الديوان
سيد جاب الله	اسم الشاعر
(٢٠١٩/٢٥٠٦٩) بدار الكتب المصرية	رقم الإيداع
دار الأديب.. (انجي خيري)	الإخراج الفني
من تصميمات الدار	تصميم الغلاف

Facebook: Dar.Aladeb

Email :daraladeeb@Gmail.com

Tel: 002- 01014449164

الاهداء :

لها ..

له ..

لهم ..

ولساعة يدي ...!!

ومفكرتي ..

وكوب الشاي البارد دائماً

المنتظر في ترقب ..

فهم من صنعوا هذا الديوان ...!!

سيد جاب الله ..

المقدمة :

يُعتبر الشعر ديوان العرب، حيث قال ابن عباس رضي الله عنه: (الشعر ديوان العرب فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها فلتمسنا ذلك).

الشعر العربي هو صورة من صور الحياة حيث يعبر فيها الشاعر عن أفكاره وعواطفه فينتج عن ذلك روائع خالدة من الكلمات المناسبة الجميلة وقلنا أن الكلام الأدبي كله يصاغ في بوتقتين اثنتين إما أن يكون أبيات مناسبة منظومة فيكون شعراً يأخذ فينا العقول ويشعل فينا من المشاعر ما يشعل .

يُعرف الشعر العربي على أنه الكلام الموزون المُقَفَّى، والذي يحمل معنى معيناً، وقال عنه ابن منظور: الشعر هو منظوم القول غلب عليه؛ لشرفه بالوزن والقافية، وإن كان كل علم شعراً. وقال الفيومي: الشعر العربي هو: النظم الموزون، وحده ما تركب تركباً متعاضداً، وكان مقفياً

أنات قلب

موزوناً، مقصوداً به ذلك. فما خلا من هذه القيود أو بعضها فلا يُسمى شعراً ولا يُسمى قائله شاعراً، وبالتالي فإنّ الشعر يتمثل بأربعة شروط، وهي الآتية: المعنى، والوزن، والقافية، والقصد.

ويمكننا أن نصل إذن إلى أن الشعر صورة من صور الحياة يعبر فيها الشاعر عن أفكاره وعواطفه وفق المتغيرات الزمانية والظروف الاجتماعية والبيئية ويرسم ذلك في صورة تدعى بالقصيدة .

والشعر في الجاهلية كان وسيلة عربية، وكانت العرب تقيم الأفراح إن برز من أبنائها شاعر مبدع، فالشعر عند العرب قديماً كان يرفع من شأن قبيلة ويحط من قيمة أخرى. وكان الشعر، في صدر الإسلام، وسيلة من وسائل الدفاع عن رسالة الإسلام ضد مشركي قريش. كما كان الشعر، في عهد بني أمية، وفي عصر العباسيين، وسيلة من وسائل الفرق السياسية والفكرية المتنازعة، قصد تبليغ آرائها، والدفاع عن مبادئها، في مواجهة خصومها.

وهكذا كان للشعر العربي دور بارز في الحياة الأدبية والفكرية والسياسية، والشعر يتطور حسب تطور الشعوب العربية والإسلامية، وحسب علاقاتها بالشعوب الأخرى، من فرس وروم وبربر وغيرها. وبرزت في الشعر فنون جديدة متطورة، من حيث المضمون، ومن حيث الأسلوب واللغة، ومن حيث الأوزان والقوافي.

ولو قارنا بين الشعر في القرن التاسع عشر .. والقرن العشرين لوجدنا ما يلي :

١. إن شعر القرن التاسع عشر كان فرديا محدودا بينما كان شعر القرن العشرين ذا مضامين تدعو إلى الإصلاح وكان يطالب بالاستقلال وطرده المحتلين .

٢. موضوعات القرن التاسع عشر (مدائح ، مرثي ، وصف ...) وإما موضوعات الشعر للقرن العشرين فقد اتسعت أكثر كما أن أغراض (الغزل) ابتعدت عن الغزل الماجن والتغزل بالمدح والألفاظ النابية وابرز شعرائه نزار قباني وسعيد عقل وعلي محمود طه ، والأخطل

الصغير (بشارة الخوري) وإبراهيم ناجي واحمد شوقي وعمر أبو ريشه ، وإما الشعر (الوجداني) فأكثر ما نجده عند الشعراء المهجريين . و(الوصف) فقط برز وصف المعارك والبطولات والمواقف الوطنية والقومية ، وإما الشعر (الوطني) فقد اشتهر به أبو القاسم الشابي و خليل مطران واحمد شوقي ورشيد سليم الخوري وإبراهيم اليازجي وحافظ إبراهيم ..والجواهري . ولم يعرف إلا في عصر النهضة عندما بدأت حركات التحرير والانتفاضات الشعبية وأما (الهجاء) فلا وجود له إلا في بعض المواقف السياسية (والمديح) هو الآخر عرف طريقا جديدا هو الثناء على شخص عرف بمزاياه الحميدة وفعاله المجيدة من خلال حفلات تكريم أو غيرها .

خصائص الشعر الحديث :

الاعتماد على التفعيلة الواحدة وليس على عدة تفاعيل وبحور الشعر مثل الشعر القديم، أي أنه لا يتقيد بالقوافي.

الاعتماد في كتابته على الأسلوب اللغوي الواضح البسيط مع استخدام بعض المفاهيم الصعبة، إلى جانب استخدام الأنواع البلاغية بكثرة. من الميزات التي تبدو واضحة كثرة الحس الوطني والانتماء للوطن. الغوص في الخيال كثيراً.

استخدام أسلوب التهكم والسخرية بشكلٍ شديد اللهجة. محاولة شعراء هذا النوع من الشعر تقليد الشعر الغربي. استخدام أسلوب الرمزية أي التعبير عن شيءٍ بالرمز له وليس تعبيراً صريحاً.

واعتماد دارسو الشعر العربي تصنيفه إلى فترتين أساسيتين، هما: الشعر القديم والشعر الحديث؛

فالشعر العربي القديم يقصد به كل شعر عربي كتب قبل عصر الانحطاط كما يقصد به كل شعر كتب على نمطه فيما بعد. ويمكن أن يسمّى أيضاً

بالشعر التقليدي لكونه يسير في ركاب التبعية والتقليد، كما يسمى
بالشعر العمودي نسبة إلى أسلوب كتابة أشطره المتناظرة بشكل
عمودي.

والشعر الحديث يقصد به كل شعر عربي كتب بعد النهضة العربية.
وهو يختلف عن الشعر القديم في أساليبه وفي مضامينه، وفي بنياته
الفنية والموسيقية، وفي أغراضه وموضوعاته وفي أنواعه المستجدة
والمختلفة في عصرنا الحديث .

ونختتم ونلخص لعوامل النهضة الادبية في العصر الحديث وعوامل
النهضة الشعرية الحديثة في عدة عوامل ومنها:
أيقظت الحملة الفرنسية التي قادها نابليون على مصر وباقي البلاد
العربية عيون العرب والمسلمين على حضارة جديدة، كانت نتائج هذه
الحضارة تتلخص في التمسك بهوية هذه الأمة، والدفاع عنها
والمناضلة في سبيلها، وإيقاظ الروح الوطنية والقومية وتأججت في
صدور الشعراء .

ومنها ايضاً ظهور العديد من الحركات الدينية التي تدعو إلى الرجوع إلى هويتنا الإسلامية الحقيقة ومقاومة المحتل الغربي ومقاومة التغريب وتغيير الهوية الإسلامية والعربية ببلادنا أثناء الاحتلال وخرج لنا الشعر الصوفي والديني والانشادي .

وبعد خروج الاحتلال الفرنسي من مصر، قام محمد على بأول البعثات العلمية إلى أوروبا للاستفادة من العلوم والمعارف من هذه الدول والحضارات الأوروبية، وانتشرت البعثات من الدول العربية للدراسة في الدول الأوروبية، وهذا الأمر كان من خلال البعثات العلمية للطلاب وتبادلهم الهويات الابداعية بينهم وإقامة المدرسة العسكرية والمدنية على الطراز الأوروبي، وانتشرت الترجمة للعديد من اللغات مثل :

الإنجليزية والإيطالية والفرنسية، مع ظهور الطباعة والصحافة في بداية مرحلة التنوير في مصر .. وكانت هذه العوامل هي المؤثرة في النهضة الأدبية حتى فرخت لنا هوية أدبية للشعر العربي بمنظور جديد وفهم أوسع وتطور يلائم عصرنا الآن الحديث .

بقلم/ د. سيد غيث ..

هي...!!

وردة تتلأأ في البستان
تأخذنا للتوهان
تقذفنا في النيران
تجعلنا نتصارع ليل نهار
لنفوز بمنديل يديها
أو نظرة من عينيها
فهي ملكة فوق قلوب الرجال
ونبع ماء في وسط الرمال
فيا دنياى أمني الأمال
وضعيني تاج فوق هذا الجمال

لا تغيبى ..

لا تغيبى عن عيوني
وأرفقى بقلبي الحزين
لا تزيدى من شجونى
فالحزن ثوبى من سنين
كونى كنور الشمس
تشرق للحلم السجين
كونى أمانى الجميلة
دواء للألام السنين
أو كونى كنوع الشهد
يروى قلوبنا بالحنين
كونى كنقطة بيضاء

فى عالم يكسوه السواد

كونى كمولد فجر

ينهى سنوات الحداد

حبيبتي

محبوبتي

أينما تكونى أكون

وأقسم قلبى لن يخون

وأقسم حبك لن يهون

وسأمحو كلمات الوداع

وأعبر أسوار الجنون



فتنة الدنيا..

حبيبتى من تكون
هى هى كما كانت
وكما ستكون
تلبس كل يوم أثواب الجنون
تبيع كل يوم قلب فى مجون
طفلة .. شرسة
نعمة .. نقمة
فى كل يوم ألف لون
تعشق فى الصباح
وتفى فى الضحى

وفى المساء تخون
قتلاها ألوف
ودمعاتها ألوف
وكل حسن الدنيا
بين رمشها يطوف
عندما تعشقها لا تعرف
أتريد فعلا قتلها
أتريد حقا سحقها
أم ان كل آمالك
أن يحوى صدرك قلبها
أن بكت..

تخدع العيون
وأن ضحكت
تصمت الطيور في سكون
وان رحلت
الروح تأخذها الظنون
ماذا تكون حبيبتي !!؟
وماذا تكون !!؟
انسية .. جنية
أم زهرة برية
خرجت من وسط المحيط
على خصرها

قلوب العاشقين تحيط
لا تعرف إلا أن تكون عشيقة
تأبى الوفاء يوما للعشيق
تأبى الرحيل عن أى قلب
الأ بعد أن يصبح غريق

* * *

حببتي الماكرة
أنى بها حيران
ساحرة ماهرة
تلميذها الشيطان
بحارها عميقة
ليس لها شيطان

من دنا منها ليطلب ودها
فهو لا محال..

شريكى فى الخسران
يا فتنة الدنيا ألا تدمين
لا يجنى من حبك غير الأنين
يكفيك من عبثك لهو السنين
كيوبيد فى مدتك يبكى حزين

* * *

لعنة على كل النساء
إن كن مثل حبيبتي
حبي غلفه الرثاء
قتل الحياة بمهجتي

ما وجدت فيه من عذاء

الأدموعى وحسرتى

* * *

سحقاً على قلب النساء

كيف يبيع الحب وقتما يشاء

ويوزن العشق بميزان الجفاء

سحقاً ..

سحقاً .. !!



أيتها الملاك ..

أيتها الملاك الهابط في دنيا البشر
أيتها الشعاع الشارد من ضوء القمر
أخشى عليكى حبيبتي
في دنيا الخطر
لا يوجد قلب يستحق أن تسكنيه
لا يوجد شخص يستحق أن تعشقيه
لا توجد كلمات تكفيك حقك
فانت أسمى من كل الكلمات
وانت أعذب من كل النغمات
فانت كالفراشة السعيدة
وعيناك كنجمة فريدة
وشفتاك كلؤلؤة في قاع البحار

تسحر وتسلب العقل والأنظار

وخذك في حمرة خجله

كفيروز الأنهار

ورمش النائم في مكر

نبت من ورق الأزهار

وشعرك كحصان جامح

خرج يسابق الأعصار

ووجهك كرسول مرسل

يتحدى كل الأخطار

فإن ضحكتي

يأتي الربيع وترقص الأزهار

وان بكيت.. تطفئ وتهطل الأمطار..

ذكرى ..

أجتاحني حزن كبير

ملء القلب

وفاض من العيون

وسرق كل الألوان

من أمامي

وترك فقط لون السواد

كأن كل الدنيا

أعلنت معي الحداد

أختال كل الضحكات

في المهد..

وفتح للدموع
كل أشارات المرور
حرق كل ذكرياتي الجميلة
وكتب على قبرها
نهاية السعادة والسرور
حبيبتي الجميلة

* * *

أقصد..؟!!

يامن كانت في حياتي
تعنى كلمة النساء
لما رحلتى عن عرش قلبى
وتركتى روحى للشقاء

وأسكنتني مدن البكاء

ألم تعلمي يا حبيبتى

ان طفلك الكبير

وضع فى حقيبة يدك

مفاتيح الفرع

والسعادة والهناء

ألم تعلمي أن كونى

بلا شمسك

كعين فاقدة الضياء

* * *

حبيبتى..

إن لم تزور شفتيك

فى يوم أبتسامة
وغرد البلبل
على نافذة غرفتك
بلحن حزين

فأعلمى أنه قتلنى الحنين
وأن جميع أسلحتى سقطت
وأن أحلامى وأمالى سقطت
وأن الحياة أصبحت بلا معنى
فسقطت..

* * *

فلا تحزنى يومها يا حبيبتى
أو تسقط من عيونك دمة

فانا تكفلت بملئ
كل بحور الدموع
ولا تنظري خلفك
فلن تجدى طيفي
فى درب الرجوع
ستجدينى بين حطام ذكرياتك
أحيا واسترجع جميع أمنياتك
عن بيتنا الصغير
وطفلنا الجميل
وحلمنا الطويل
وعن زهور الحديقة
والنوم على كتفى

جانب المدفأة
في ليلة مطيرة
ربما حلمنا بالكثير
في زمن لا يعترف
بالأحلام البريئة
فكل الألوان فيها تختلط
ولا نجد فيها اللون الأبيض
فألوان الخداع والرياء كثيرة
والألوان الطمع والجفاء كثيرة
والأحلام البريئة خطيرة
تدوسها كل الأقدام

وتستبيحها الألام

حبيبتى..

أذكرينى..

عندما ترى بيت صغير

أو حلم جميل

أو طفل صغير

ترك شعره

كما كنت تريدن طويل

* * *

أما أنا..

فسأذكرك فى كل حرف

كتبته إليك..!!

وبكل دقة قلب

تشتاق لعينيك

فكل ما بعمرى

ملكته يديك



شكرًا...!!

أمازلتى تؤمنين بأنى لعبة
تلهين بها وقتما تشائى
تطعنى قلبى ألف طعنة
وبعد ذلك تكونين الدواء
فدونك كنت أحيا مثل طيرا
ما عرف حدودا للسماء
لنور الشمس كنت أعيش حرا
ولطيف النسيم الانتماء
فدخلت الحياة على تلهى
وتلبثين ثياب الوفاء
فسقطت أسير فى قيودك

ذبيح القلب مهدور الدماء
وأنت معك أحزان عمري
وحق على فرحي كل العزاء
فشكرا يا حبيبة عمري كله
على غدرك تستحقين الثناء



حبك علمني الحب...!!

حبك علمني الحب
وأنا علمت الحب لجميع الأحباب
علمني كيف يكون نبض القلب
وكيف يكون الفرح
بدون حبيبي عذاب
توجني ملكا فوق العشق
أهداني تاج من السحاب
علمني كيف أقول الشعر
واكتب في شفتيك ألف كتاب
ورماني أسيرا في عينيك

قتيل الحسن

شهيد الأعجاب

ياملاك ..

يا.. أجمل من كل البنات

وأسمى من كل السمات

أنا بعشقتك

من الميلاد الى الممات

أنا بعشقتك

بعمرى الذى مضى

وعمرى الذى هو أت

أنا بعشقتك

بعدد دورات الأرض

وعدد شمس الكون

والنجمات

ياملاكي

ما فائدة العين إن لم تراكي

ما فائدة القلب

إن حب يوما سواكي

ما فائدة العمر

إن لم يكون معاكي

ألم تعلمي يوما

أني قتيل هواكي

ألم تعرفي يوما

أني كلي فداكي

ثائرة على حبك...!!

إنى أخرج من مدنك
وسأقتل فى قلبى هواك
فأنا لست تلك الدمية
التي تحبسها عيناك
أنا أنسانة ممنوحة
قلب وإرادة وحياة
ترفض أن تسكن مملكتك
زهرة تغرسها فى فلاه

* * *

تبعد عن عقلك أفكارى
وتعارض حتى أشعارى

ولاءاتك تهطل في فيض
تطار دنى مثل الأعصار
تقسو على قلبي وأعصابي
لا يشغل بالك أعضابي
وتظن باني تابعة لك
بيديك جزائي وعقابي

* * *

تختار لي ثوبي وكلامي
ويحاصر وهمك أيامي
وتريد أن تكتب أحلامي
يكفيني تعذيب زماني

أترید أن تمحوا كيانی
ویذوب كلامی بلسانی
ویصیر فی ظلك عنوانی
لا...!!

فأنا لست تلك المرأة
أبحث عن من تعشقها
فی كتب التاريخ
نقب فی باطن الأرض
أو سافر للمریخ
أجلس للعرفات
وأسأل نسמת الريح
أما أنا فأنسانی
وكفی قلبی تجريح

بلا عنوان..

قصتنا كتبت بالدخان
كتبها قدرنا بلا عنوان
فأختاري لها ما شئت
من أسماء
أختاري لها موت الأنسان
أختاري لها غدر الأزمان
هل كنت الجاني أنا
أم أن كلانا غرس الأحزان
وذبنا حبنا بيدينا
وعزفنا أقسى الألحان
وجلسنا نذكر قصتنا
ونروى قلوبنا أشجان

قد كنت نجمة محظورة
تنتظر قدوم الفرسان
ما علمتى أن جبال الحزن
حول فرسانك فئران
أما قلبى فهو العاشق
صورك كصدح الأغصان
صورك كملكة على عرش
تنتظر قدوم السلطان
ومر العمر بمركبنا
وتنهنا فى وسط الخلجان
وكلانا غدر بما وعد
وشربنا كاس الحرمان

فكلانا ملوك بلا عرش.. وطيور فاقدة الاوطان !!..

الحبيبة والصديق ..

أتركيني يا حبيبة السنين
فما عاد يقتلني الحنين
ثار كبريائي من غرورك
بعدما ذابت شموعي من الأنين
وأنحر قلبي داخل ضلوعي
ورثيته بشعر حزين

* * *

يا حبيبة الأيام والأحلام والأمال
أشهد أني أحبتك حب حياتي
وفاض حبي عشقا في كلماتي
وكانت الدنيا بدونك تعني وفاتي

أشهد أنى أحببتك
حب الظمان لنبع المياه
حب الغريق لطوق النجاة
حب لم أعرف بدايته
ولا نهايته..
ولا مداه..

* * *

أذكر كم أهديت
خدودك من وروود
وكم أقسمت أمامك
من عهود
بأنى عن عشقك

لن أعود..

لكن ..!؟

الطعنة كانت أقوى

من كل الأشواق

أكبر من أن أكذبها

بعدما رأتها الأحداق

كانت كخنجر مسموم

يجتاح القلب المهموم

ورأيت بعيني وأمامي

حبيبة قلبي وأيامي

بين أحضان أعز صديق

يكتبوا قصة خيانتى

على كل جنبات الطريق

آه يا حبيبتي

وآهات يا صديق

* * *

ما وجدت من نساء الكون

الأ من كانت لي كل النساء

ما وجدتني غير قلبي

لتذبحيه في جفاء

ما وجدتني غير حبي

تطوحانه في الهواء

سحقا على الأيام

التي قضيتها مع الصديق

سحقا على الأحلام
التي رسمها عاشق غريق
آه يا صديقتي
وآهات يا حبيب

* * *

كيف هانت عليك
أيام الطفولة
وكيف تناسيت
ما عانينا أيام الرجولة
وجلوسنا على المقهى
أيام الشتاء
وسخريتنا بما فعلت

أيام العناء
ألم تكن معي يا صديقي
عندما أشریت لها
هذه الحقیقة
وسخرت منی عندما
أهدیتها كل أزهار الحديقة
أسألك بالله
تخبرنی الحقیقة
منذ متى تخونانی
بهذه الطريقة
منذ متى أتخذت
من حبیبتی صديقة

لو خانت الحبيبة

كان يواسيني الصديق

ولو باعني صديقي

كان حضنها يعوضني

الرفيق

لكن ..!!

من يداويني الآن

بعدما حطما لي الطرق

فوداعا يا من كانت حبيبتي

ووداعا يا من كنت أسمىه صديق



بيت الأحبة..

مررت على بيت الأحبة

فناداني

أما زلت تذكرني

أم ياترى تنساني

أتذكر العشق القديم

أم ستزيد أجزاني

كنت شاهد كل لحظة

تكنم أسراركم وجداني

لكن جاء الفراق سريعا

فزلزل كل أركاني

أتشتاق مثلى لطيفها

أم تنساها وتنساني !!..

مبضع الجراح..!!

يا مبضع الجراح
لا تعبث في جسدی
الداء يكمن في الفؤاد
منذ رحلت مهجتي
أضناني شوقي والعذاب
في الصبح يقتلني الحنين
في الليل يسحقني السهاد
وأنا أفتش في الصحارى
وفي الجبال وكل واد
فلم أجد غير السراب
ولم أرى غير السواد

ولم أجنى غير الأنين
ولم أعيش إلا الحداد
فيا مبضع الجراح أسرع
وأطعن القلب
وكفى عناد ..



الوداع ..!!

الآن فليترك كل منا الآخر
وليرحل بنا طوف النسيان
وليهدم معبد قصتنا
وعلى أطلاله ترفع راية الأحران
ولنبكى كثيرا على حب
ما عرفه أنس أو جان
عصف به ظلم الدنيا
فذهب كخيطة الدخان
ورأينا نهاية قصتنا
ألم وعذاب وهوان
وسار كلانا في طريق

تائه مفقود العنوان
وجلست أردد قصتنا
يزبحني سيف الحرمان
وأغنى غنوق فرقتنا
فبكت على عودي الألحان
وسمعت أنين شجيرتنا
ونحيب بين الأغصان
ووجدت بحار الحب تتور
وتضيق بهمي الخلجان
ما أقسى زمانى؟!
بل ما أقسى كل الأزمان؟!

هل جمع الحزن لى وحدى ؟
فكان نصيبى الأشجان
هل ضنوا بصدري هنا جبل
لا قلب داخل أنسان
ما أقسى عذابى فى الدنيا
أكبر من جمر النيران
ورغم ألامى وعذابى
لن أسكن قلبى النسيان..



مدينة السكون..!!

لا أعرف من أى المدن أنت
من أى القبائل أنت
من بلاد الثلج
أم من بلاد النار
فأنت بالنسبة للعقل
علامة أستفهام كبيرة
تجبر العقل أن يحتار
تجبر المنطق أن ينهار
امرأة ترفض دائما
أن يكون لها الاختيار
وتحزن وتغضب وتثور
فى صمت..

أن أخذ غيرها القرار

تحمل حنانا

أكبر مما يحمل الهرم الأكبر

من أحجار

وترفض أن تخرج من شفتاها

كلمة حب أو تبوح أنفاسها

عما في صدرها

من أسرار

اسمعي يامدينة السكون

لم يكن الصمت يوماً

رمزاً للعشق بل الجنون

إن كنت تحبى فلا تخجلنى

واقترحمى أسوار الكون

وارتدى يا صغيرتى
أجمل الثياب..
وأذهبى لمن تحبيه
واجلسى جانبه وحدثيه
عن جمال الكون فى عينيه
وكيف تمر الساعات أجمل
بين يديه..
وأتركه يكمل الرواية
فكم من قصة جميلة ماتت
لأنها لم تهتدى الى بداية
فعار أن نقف طول العمر
فى طابور الانتظار
الى النهاية !!..

بلا عودة..!!

كنت تقولين أن حبك
أكثر من ماء الأنهار
كنت تقولين أن عشقك
فاق رقة الأزهار..
وقلتى أن قصص الحب
بدون أسم كالأحجار
وتوج قلبنا ملك للعشق
وحبنا ما عرف الأعذار
لكن قلبك عاد سريعا
واخذ يعبت بالأفكار

منذ سمعت صوت المال
أبدلتى الجنة بالنار
وقلتى أسفة على ما مضى
وبالوداع ننهي الحوار
نظرت قلبى بين يديك
وجدته مذبوحا سجين الأسوار
يجلس وحيدا يبكى عليك
يجلده برق ورعد ونار
رفقا بفؤادى سيدتى
وكفى به فعل الأقدار
رفقا بفؤادى سيدتى
فإن نهاية ألمه أنتحار

أما أنا فساهجر مدتك
وسأبعد عن كل الأخطار
ولن أقبل يوما عودتك
أو أخلق يوما أعذار
فلا يمكن أن أقبل دمية
بلا وطن أو قلب أو دار
لن أنشد لحن من عود
مكسور مقطوع الأوتار
فهو أنا أصبح كالورقة
وقفت تتحدى الأعصار..



الحمامة..

طيرى يا حمامة الوادى
ولا تقف على غصن
وأحذرى غدر اللئام
وأحذرى مكر العوازل
هدفهم صيد الحمام
هدفهم قتل الأمان
شبكهم على الغمام
فأهجرى هذا المكان
وأقبلى الفردوس بيتا
رهن حسنك يأميرة
وأقبلى قلبى أسيرا
بين جفنيك الجميلة
وأقبلى عمرى رهينة

لأبتسامتك الحزينة
ومهما كانت في المدينة
من غيد أوحسان
أنت في القلب مقيمة
مهما فرقنا الزمان..



الفارس ..!!

أبحث بين قلوب الناس
عن قلب أرق من الأزهار
أبحث بين جواهر الماس
عن حب يفيض كالأنهار
أبحث عن عاشق مغوار
يتحدى كل الأخطار
يأتي بالشمس بين يديه
ويصنع لى عقد من الأقمار
يتحدى العالم من أجلى
ويقف فى وجه الأعصار
يعبر لى جبال وسهول
لا تعوقه يوما أسوار

لا يقبل أن اترك يده
لا يأتي يوما بالأعذار
يومها سأمنحه قلبي
وحبي سيهطل كالأمطار
وسيبقى معشوقى الأبدى
حتى لو عشنا الآف الأعمار..



أنا .. !!

أنا جى الموت ليقبضنى
ويرحمنى من الأنا
فيا بى الموت على قلبى
أن تحمل همه السموات

* * * *

أقاضى العشق عن ظلمى
وتعذيبه لى سنوات
فيهرب من مخاصمتى
وتسقط منه الكلمات

* * * *

أنا الحزن أنا الحسرة
أنا الأه أنا الدمعات

أنا السهد أنا الصد

أنا الشوق أنا الصبوات

** **

أنا الماضي بكسوته

أنا الحاضر بقسوته

أنا المستقبل الضائع

أنا قمر بلا نجمات..



ماذا جنيتي يازهرتي ..؟!؟

ماذا جنيتي يازهرتي

رأيتك تبعدين

تهربين

رفضتي نداء القلب

نداء الحب

رفضتي تاج العاشقين

فرحتي بصوت الذهب الخداع

قبلتي شرب كؤوس الأوجاع

ماذا جنيتي يازهرتي

رأيتك بين كؤوس السكرى

وردة تسقط وسط النار

ترفض أن تتجو
ترفض أن تحيا
تلاحقها لعنات الجدران
ماذا جنيتي يا زهرتي
وماذا تريد أن تجني
مال..
ذهب..
أم عار
لا تلومي أحد
ولو مي نفسك
فأنت من أختار
هل كنت تبحثي عن جنة

تثبت من وسط النيران
هل يمكن أن تتشد نسمة
تتجو من وسط الأعصار
أذهبي..
وأرحلى..
كما شئت..!

فما عدت متيم بالأزهار
أذهبي
وأرحلى
كما شئت

فقد أصبح بيدى القرار

عذابي ..!!

نظرت أليها بدمعة حزينة
وقلب يخوض فى بحر الدماء
وقلت وداعا يا طير المدينة
فقصة هواك نبع الجفاء
وصلب فؤداى على عرش قلبك
أسير الهموم سجين الوفاء
فأفنت عيونك حصون صبرى
وهدمت رموشك قلاع الكبرياء
فرفقت بى وحوش الصحارى
وبكت عليا عيون السماء
ورحلت روحى تبحث عنك
فأضناها التعب دون أهتداء

وصبغ الليل كل حياتي
وأصدر حكما بنفى الضياء
وحار الطبيب فى لوعتي
وقال لدائها ما وجدنا دواء
وأرسل لها دنو وفاتي
لعلها ترفق وتأتى العزاء
فلم تبالى وتلقى أهتماما
وألقت خطابى دون اعتناء
فسحقا على من أحببتها
حية أرادت ثوب النساء



ملاك !!..

أمرنى قلبى
أن أكتب ما يشعر به
فاتيت بألف ورقة
وبمئات الأقلام
وبدأت أخط دواوين الشعر
فى عينيك
فى الصحو أكلهم
ويزورونى فى الأحلام
أكتب أغانى فى عشقك
وقلبى يعزف الألحان
أتفنن فى رسم جمالك

فياخذنى سحرك للتوهان
عجبا لما أشعر به
أذاك ما يسمونه العشق
ام أنه حالة من الهذيان
لا أعرف
كل ما أعرفه
أنى أمامك
أحيا فى حالة ادمان
وان عشقك داخل جسدى
يسكن مثل الدم فى الشريان
فعندما تتكلمين..

لا أسمع غيرك
حتى لو أن حولي
ألف أنسان
وعندما تضحكين
تشرق الشمس
وتبتهج الأزمان
وعندما تبكين
أشعر أن زهور العالم
تبكى...!!
وأن الدنيا لبست
ثوب الأحزان
ياملاكى
أرفقى بقلب من حبك

أرفق بقلب من عشقك
ولا تتركيني فريسة للحرمان
أو قصة من النسيان ..



الفراق ..!!

و حين أفترقنا
وقفل الستار على قصتنا
تذكرت حلما
قصيرا جميلا
كنا فيه أميرة وأمير
ركبن الجياد
طوينا السحاب
فكنا منارة للعاشقين
لكن النهاية جاءت سريعا
ونفذ فينا حكم السنين
ونزعت يداكى من حضن يدي

وتركت فؤادى بحبك سجين
جلست بمنفاى أبكى عليك
وتسحق جروحي شوق الحنين
وما عاد فمى ينطق بأسمك
فقد صار صوته بعدك أنين
ومنذ أفتراقنا..

فقدت الضياء ومعنى السعادة
وأعلنت قلبى لحبك شهيد
وجلست أبكى قصة هوانا
وأشرب كوؤس الأمل وحيد
فمدت سياط العذاب اللى
ودفن قلبى تحت الجليد

وبعد أفتراقنا
أما زلت أحيا ؟!!
عجبا لجسدي
ورفقاً به..
فقد حمل بعدك
جبال الهموم
ورغم براءة حبة لك
دست اليه كل السموم
فودع دنياه ينطق بأسمك
رغم الألام..
والعذاب..
واللوم..

سحقًا ..!!

سحقًا لعيونا أسرتني
ورمتني في جوف الليل
لعذابي وناري تركتني
لا أجد خلاص وسبيل
وبعد ما جعلت أيامي
كحلم طويل وجميل
أستيقظ قلبي على خنجر
على بحر دماء بتسيل
قالت بعيون صماء
هل تقدر عن حبي تميل ؟!
وألوف سقطو من قبلك
بأشارة ذاك المنديل

هل تقدر على صد سهامى؟!
أو تمحو حبى وتزيل
أنظر لدموعك فى بعدى
هل أصدق من هذا دليل؟!
ضحكت وسياطها تجلدنى
وتهد حصونى وتزيل
وسقطت قتيلا من سهدى
فوفاتى آخر التنكيل..



خداع ..!!

دمعات عيني تشتكيني لمقلتي
وتقول بالهم الدفين رمانى
فتجيبها دقات قلبى تعترف
الذنب ذنبى فالقلب هو الجانى
خدعتنى نظرات البراءة بعينها
فظننت ملك هبط فى أزمانى
صدقت كل الطيبة فى كلماتها
وخداعها عن مكرها أعمانى
فزرعت فى قلبى المتيم عشقها
ورويته بأعذب الألحان
ونظمت آلاف القصائد فى وصفها

للشجر ألف وألف للعينان
أعطيتها مفاتيح مدنى كلها
أهديتها مهجتي وحنانى
وحاربت كل معارضى فى حبها
وخسرت من أجلها خلانى
وهدمت بيتى وقتلت ناقتى
وجعلت من بابها عنوانى
ورضيت منها فى الصباح ببسمة
وفى المساء تعبث بى الأمانى
ومر العمر لا وصل يداوينى
ولا صد يتركنى للأحزان
وضاق الصبر من ألمى ولو عتى

وجرت دموعى تلهب الأجفان
ألقانى فى بحر المهالك حبها
فأنا صريع الشوق والحرمان
واقترب شيخ رافقا بحالتى
وقال أراك يافتاى تعانى
أياك ان تكون سقطت فى غيها
وأسرت عشقا بحسنها الفتان
أنظر فى جوهر من بغيت وصالها
ولا يغرنك من معدن لمعان
عشاقها عدد النجوم تساقطو
لا ينجو منها قاصدا أو دانى
انهض ومزق خيط وهمك كله
فلبيتها يا صغيرى باب ثانى

فنهضت أتمس الخطى لبابها
يرتجف بين جوانحي الولهان
ينطق لسانى فى تبتل أسمها
والعقل سلب من قسوة الهذيان
ودخلت أرتقب العواصف والغيوم
ناظراً لغدى..

أبين موت أم جنون
فما وجدت حبيبتي
ما وجدت الأ السكون
وأسماء عشاقها
تملاء الجدران..
تمحو عن كلام شيخى الظنون
هذا يعشق فى تضرع..

وذاك يعشق فى جنون..
هذا مفتون القوام
وذاك أسير العيون
هذا قتيل الغرام..
وذاك عليل الشجون
آه.. على عمرى الذى أنقضى
ياليت أحلامى لها لم تكون
آه.. على قلبى الذى أسطلى
بنار غانية تخون..!!

